القَصِيدَةُ(93): (إِبكُوا اليَّومَ)

شِعر: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَا مِنْ بَكَيْتُمْ لِتَدْمِيرِ بَعْضِ اَلْعِمَارَاتِ ... أُمًّا دَمَّرْتُمْ مُدُنَ غَزَّةَ بِالطَّائِرَاتِ؟

وَدَفَنْتُمْ اَلْآلَافَ مِنْ سُكَّانِهَا بِلَا رَحْمَةٍ ... تَحْتَ اَلرَّدْمِ وَضِدَّ كُلِّ اَلْقَرَارَاتِ

وَجَعَلْتُمْ اَلْكِلَابَ تَنْهَشُ أَجْسَادَ أَهْلَهَا ... وَقَتَلْتُمْ اَلنَّاسَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ اَلْقَاذِفَاتِ

وَطَلَبْتُمْ مِنْ اَلْجَوْعَى اَلذَّهَابَ لِأَمَاكِنٍ ... وَصَبَبْتَمْ اَلْحِمَمَ مِنْ كُلِّ اَلْمَسَافَاتِ

وَحَرَقْتُمْ اَلْخِيَامَ عَلَى رَأْسِ مَنْ فِيهَا ... وَجُوِّعْتُمْ اَلْأَطْفَال دُونَ أَيْ مَعُونَاتِ

فَابْكُوا اَلْيَوْمَ لِتَدْمِيرِ بَعْضِ مَسَاكِنِكُمْ ... كَيْ تُحِسُّوا بِبَعْضِ اَلْأَلَمِ وَالْعَذَابَاتِ

فَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ مَهْمَا طَالَ يَوْمُ ظُلْمِكُمْ ... وَالنَّصْرُ لِفِلَسْطِين آتِيًا مَعَ اَلسَّنَوَاتِ

مُنَاسَبَةَ اَلْقَصِيدَةِ: فِي ضَوْءِ اَلْحَرْبِ اَلضَّارِيَةِ بَيْنَ كُلٍّ مِنْ إِيرَان وَالْعَدُوِّ اَلصَّهْيُونِيِّ، وَتَدْمِيرَ عَدَدٍ مِنْ اَلْمَسَاكِنِ وَالْعِمَارَاتِ فِي تَلِّ أَبِيبَ وَبُكَاءِ أَهلِهَا، كَتَبْتُ هَذِهِ اَلْقَصِيدَةَ لِلْمُقَارَنَةِ بَيْنَ تَدْمِيرِ غَزَّةَ مِنْ جَانِبِ اَلصَّهَايِنَةِ وَمَا يُعَانُونَ مِنْهُ اَلْيَوْمَ مِنْ قَصْفٍ مُتَبَادَلٍ مَعَ إِيرَان وَتَكْبِيدِهِمْ خَسَائِرَ جَسِيمَةً.

أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد